

المجلس (5) | شرح كتاب منسك الإمام الألباني | الشيخ خالد بن علي المشيقيح | #دروس_الشيخ_المشيقيح

خالد المشيقيح

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد كنا - 00:00:20

قرأنا بالامس متابعينا شرح منسك العلامة الشيخ محمد الناصر الالباني رحمه الله تعالى الذي اختصره من كتابه حجة النبي صلى الله عليه وسلم. كما رواها جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما - 00:00:40

كنا قرأنا بالامس ما ذكره الشيخ رحمه الله من النصائح التي ينبغي للحاج ان يأخذ بها ومن ومن ما نبه عليه من الامور المباحة التي يظن بعض الناس انها محظورة - 00:01:10

الحاج فمن النصائح التي وجهها الشيخ رحمه الله الى حاجاج بيت الله الحرام ترك الجدال الا بالتتي هي احسن لقول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا - 00:01:30

رفت ولا فسوق ولا جدال ولا جدال في الحج. وذكرنا فيما سبق ان الجدال ينقسم الى قسمين. القسم الاول جدال محمود. جاء في قول الله عز وجل ادع الى سبيل ربك - 00:01:50

الحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتتي هي احسن. والقسم الثاني جدال مذموم جاء في قول الله عز وجل ولا جدال في الحج. وذكرنا كلمة لابن المبارك رحمه الله تعالى انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدال. فالذي يعمل - 00:02:10

ويحرص على نفع اخوانه المسلمين ويجتهد في المسابقة الى خيرات والطاعات ونفع الناس بالتعليم والارشاد والحرص على تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت هذا الشخص فاعلم ان الله اراد به خيرا وان اردت وان - 00:02:40

اذا رأيت خلاف ذلك رأيت شخصا كثير الجدال وكثير الوقوع في اعراض الناس القدح في اعمالهم وقد يكونون من اهل السنة والجماعة يكون همهم فهذا اشتغل بما لا يعنيه. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وتلاعب به الشيطان ولم - 00:03:10

من يرد الله به خيرا. وتكلم الشيخ رحمه الله تعالى في هذا المنسك. عن المواقيت المكانية وذكر انها خمسة وتكلمنا عليها واضفنا الى ذلك ايضا ما يتعلق بالمواقيت الزمانية. وان - 00:03:40

الصواب فيما يتعلق بالمواقيت الزمنية ما ذهب اليه الامام ما لك رحمه الله تعالى وان المواقيت الزمانية للحج ثلاثة اشهر كاملة. الحج اشهر معلومات. وهي وهي شهر شوال. وشهر ذي القعدة - 00:04:00

وشهر ذي الحجة الى اخر ما ذكر الشيخ رحمه الله. قال الشيخ رحمه الله ويلتزم والتلبية لانها من شعائر الحج. ولقوله صلى الله عليه وسلم ما من ملب يلبي الا لبي - 00:04:20

اما عن يمينه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الارض. يقول الشيخ رحمه الله تعالى ينبغي الحاج ان يلتزم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. من حين ان تحرم - 00:04:40

وان كان احرامك بالحج او كان احرامك بالعمرة فانك تلتزم بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم وتحرص عليها والحجاج سيحرمون ان شاء الله في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة فيستحب له - [00:05:00](#)

اهم ان يلتزموا التلبية ما دام انه محرم الى ان يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر كما سيأتي بيانه فاذا بدأ برمي جمرة العقبة يوم النحر فانه يقطع تلبية وظاهر كلام الشيخ ظاهر كلام الشيخ الالباني رحمه الله تعالى انه يلتزم التلبية - [00:05:20](#)

سواء كان سائرا او كان واقفا من حين ان يحرم الى ان يبدأ برمي جمرة العقبة دليل ذلك ما اثبته الشيخ رحمه الله تعالى من ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

لبي وهو واقف بعرفة. وذهب بعض العلماء رحمهم الله تعالى. الى ان التلبية انما تكون في حال المسير. والدفع فاذا سار من مكة الى منى انه يلبي ومن منى الى عرفات يلبي ومن عرفات الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى - [00:06:10](#)

وهكذا يلبي حال مسيره بين المشاعر لان التلبية هي اجابة اجابة دعوة فتكون حال المسير. ويظهر والله اعلم ان ما ذهب اليه الشيخ رحمه الله تعالى الا انه يلبي حتى وان لم يكن سائرا هو الراجح وهو الاصح في هذه - [00:06:40](#)

مسألة ما اورده الشيخ من فضائل التلبية. ولان التلبية هي شعار الحج كما ذكر ولان النبي صلى الله عليه وسلم لبي وهو واقف بعرفة. قال رحمه الله تعالى وبخاصة كلما علا شرفا او هبط واديا. كلما علا شرفا شيئا مرتفعا تتأكد التلبية - [00:07:10](#)

اذا هبط واديا تتأكد التلبية ودليل ذلك قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم كأن انظر الى موسى. موسى عليه السلام هابطا من الثانية له جوار الى الله تعالى بالتلبية. يعني رافع - [00:07:40](#)

صوته بالتلبية. وفي حديث اخر كاني انظر اليه. اذا انحدر في الوادي يلبي. كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي. فهذا دليل لما ذكره الشيخ رحمه الله من ان التلبية تتأكد اذا - [00:08:00](#)

على مرتفع او هبط واديا. والملاحظ على الحجاج انهم يشرعون في التلبية اول الاحرام. ثم بعد ذلك يقطعونها. وهذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وخلاف ما عليه هذه الدالة. قال وله ان يخلطها بالتلبية والتهيل. لقول ابن مسعود رضي الله - [00:08:20](#)

تعالى عنه خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبية صار ما جمرة العقبة الا ان يخلطها بتلبية او تهليل. هذا رواه الامام احمد رحمه الله. يقول - [00:08:50](#)

سبي الحاج اذا احرم وايضا يهلل ويكبر ايضا وقد سئل ابن مسعود كما في صحيح البخاري عن صنيعهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال دفعهم قال كان منا - [00:09:10](#)

يهل المهل فلا ينكر عليه. ويكبر المكبر فلا ينكر عليه. يهل يلبي وكذلك ايضا يكبر وكذلك ايضا ما جاء في مسند احمد بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلط التلبية في التهليل. قال رحمه الله فاذا بلغ الحرم المكي ورأى - [00:09:30](#)

ابيوت مكة امسك عن التلبية ليتفرق للاشتغال بغيرها مما يأتي اذا احرم من الميقات ثم اتى احرم بالعمرة من الميقات ثم اتى الى البيت لكي يؤدي نسك العمرة. متى اذا كان متمتعا - [00:10:00](#)

او كان يريد عمرة في غير وقت الحج. او احرم من الميقات مفردا بالحج او قارنا بين العمرة والحج متى يمسك عن التلبية؟ قال الشيخ رحمه الله اذا بلغ الحرم المكي اذا بلغ حرم مكة - [00:10:30](#)

امسك عن التلبية وهذا قال به الامام مالك رحمه الله الامام مالك رحمه الله تعالى قال اذا احرم من ميقاته فانه يمسك عن التلبية اذا بلغ الحرم ويدل لذلك ما ما ثبت في صحيح البخاري عن ابن - [00:11:00](#)

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يمسك عن التلبية اذا بلغ ادنى الحرم بن عمر رضي الله تعالى عنهما كما في صحيح البخاري انه كان يمسك عن التلبية اذا بلغ ادنى الحرم - [00:11:30](#)

جمهور العلماء انه يستمر على التلبية حتى يبدأ بالطواف اذا استلم الحجر الاسود. وقد جاء في ذلك حديثان حديث ابن عباس وحديث ابي بكر رضي الله تعالى عنهما لكن هذان الحديثان فيهما - [00:11:50](#)

وايضا قال العلماء رحمهم الله تعالى انه اذا استلم الحجر الاسود فقد شرع في التحلل فيمسك عن التلبية اذا شرع اذا استلم الحجر

الاسود كما انه اذا احرم بالحج يمسك عن التلبية اذا بدأ - 00:12:10

رمي جمرة العقبة لانه حينئذ شرع في التحلل. فتلخص في ذلك الجمهور انه لا يزال يلبي حتى يستلم الحجر الاسود. والذي ذهب اليه الشيخ رحمه الله انه يمسك عن التلبية اذا بلغ ادنى الحرم او بلغ الحرم المكي كما جاء عن ما لك - 00:12:40

وكما جاء عن ابن عمر في الصحيحين انه كان يمسك عن التلبية اذا بلغ ادنى الحرم. قال رحمه الله ومن تيسر له الاغتسال قبل الدخول فليغتسل وليدخل نهاره اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. حج النبي صلى الله عليه - 00:13:10

وسلم انه اذا اراد دخول مكة اغتسل لدخول مكة. ولهذا قال الشيخ من تيسر له اغتسال قبل الدخول يعني قبل دخول مكة فانه يغتسل. وبديل لذلك حديث ابن عمر رضي الله تعالى - 00:13:40

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم مكة الا بات بذى طوى. كان لا يقدم مكة الا بات بذى طوى حتى يصبح ويغتسل. حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل - 00:14:00

لها نهارا ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. خرجاه في الصحيحين فيستحب اذا اراد دخول مكة ان تيسر له ان يغتسل. وقال بعض العلماء يكفي الغتسل عند الميقات. اذا اغتسل عند الميقات كفى ذلك عند - 00:14:20

الاحرام اذا اغتسل عند الاحرام كفى ذلك. ولا حاجة الى ان يعيد الغسل مرة اخرى لا حاجة الى ذلك وانما يكفي الغتسل عند احرامه اذا كان الفاصل قريبا كما هو اليوم. اليوم المواقيت ليست كالزمن السابق تكون بعيدة تحتاج الى وقت - 00:14:50

اليوم يغتسل في الميقات وخلال ساعة او ساعتين او ثلاث او اربع يكون قدم مكة النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحليفة اغتسل. وجلس يمشي من ذي الحليفة في المدينة الى ان وصل مكة تسع ليالي. تسعة ايام النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي على الراحلة - 00:15:20

في هذه الايام سيلحقه شيء من الشعث والغبار ونحو ذلك فاغتسل النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول مكة. قال قال فليغتسل وليدخل نهارا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. يدخل نهارا كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى - 00:15:50

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا وبهذا قال جمهور العلماء رحمهم الله وقال بعض العلماء ان شاء دخل نهارا وان شاء دخل ليلا فان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث - 00:16:20

كما في احرام النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة. النبي صلى الله عليه وسلم احرم من الجعرانة ودخل مكة ليلا كما في مسند احمد وسنن ابي داود والنسائي والترمذي فدخلها - 00:16:40

النبي صلى الله عليه وسلم ليلا مما يدل على ان الامر في ذلك سعة ان شاء ان يدخل ليلا وان شاء ان يدخل نهارا ليفعل ما يتيسر له. قال وليدخل من الناحية العليا - 00:17:00

التي فيها باب المعلاة فانه صلى الله عليه وسلم دخلها من الثنية العليا كذا المشرف على المقبرة ودخل المسجد من باب بني شيبه. النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من - 00:17:20

الثنية العليا ثنية كذا. وهي ما تسمى اليوم بالحجون. وخرج من الثنية السفلى وهي ما تسمى بثنية كدى. بالظم. فيقول لك الشيخ رحمه الله انت اه اه السنة ان يدخل من الثنية العليا. وقال بعض العلماء يدخل من اي - 00:17:40

طريق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل فجاج مكة طريق ومنحر. كل فجاج مكة طريق ومنحر قل من اي طريق وكون النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من الثنية العليا - 00:18:10

لانه كانت على طريقه عليه الصلاة والسلام. قال ويدخل المسجد من باب بني شيبه ويسمى بباب السلام. يسمى بباب السلام. يدخل من باب بني شيبه كما جاء في حديث جابر - 00:18:30

قال وله ان يدخلها من اي طريق شاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل فجاج مكة طريق ومنحر يعني يدخل مكة من اي طريق شاء كما تقدم. قال رحمه الله تعالى - 00:18:50

اذا دخلت المسجد فلا تنسى ان تقدم رجلك اليمنى. اذا دخل المسجد الحرام السنة ان يقدم رجله اليمنى دخولا. وان يقدم رجله

اليسرى خروجه. وهذا ليس في المسجد الحرام بل هو للسائر المساجد. وفي حديث عائشة المخرج في الصحيحين - [00:19:10](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمن. يعني يستحسن التيمن في اقول ايه؟ لبس النعال وفي ترجمه تسريح الشعر. وفي
طهوره وفي شأنه كله السنة ان تبدأ باليمين في كل شأنك الا فيما يستخبث. فاذا اردت ان تلبس - [00:19:40](#)
النعل تلبس الثوب. ابدأ بيدك اليمنى. تلبس السروال. ابدأ برجلك اليمنى. اذا اردت ان قل ان تشرب ليكن ذلك بيدك اليمنى. الا فيما
يستخبث. اذا اردت ان تستنجي فابدأ ابي الشمال استنجي بيدك الشمال اذا دخلت بيت الخلاء ابدأ برجلك اليسرى. اذا خرجت ابدأ
برجلك - [00:20:10](#)

قمنا اذا اردت ان تتمخط فابدأ بيدك الشمال اذا اردت ان تخلع لان الخلع ازالة الستر والوقاية. فابدأ بيدك الشمال برجلك الشمال. اذا
خلعت نعلك ابدأ بالرجل الشمال اذا خلعت ثوب - [00:20:40](#)
ابدأ بجانبك الشمال وهكذا. قال ويقول اللهم صلي على محمد كما جاء في سنن ابي داود والنسائي فليسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم افتح لي ابواب يعني الشيخ يقول لك اذا دخلت المسجد الحرام وسائر المساجد ابدأ برجلك اليمنى - [00:21:00](#)
ثم بعد ذلك صلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم قل اللهم افتح لي ابواب رحمتك كما جاء في صحيح مسلم قال وايضا
يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم - [00:21:30](#)
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. ايضا يقول ايضا السنة اذا دخلت المسجد الحرام ان تقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم كما جاء في مصنف ابن ابي شيبة في - [00:21:50](#)
سند صحيح. وايضا السنة اذا جاء الى مكة ان يبدأ بالمسجد الحرام مباشرة ان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم والا يعرج على
شيء من رحله او منزله وانما - [00:22:20](#)

يكون بدؤه في المسجد الحرام كما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا دخل اذا دخل المسجد قال الشيخ رحمه الله فاذا رأى
الكعبة يعني دخلت الان المسجد ثم رأيت الكعبة رفع - [00:22:40](#)
يديه ترفع يديك. اذا رأيت الكعبة رفعت يديك. كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#)
هنا دعاء خاص فيدعو بما تيسر له وان دعا بدعاء عمر اللهم انت السلام ومنك السلام حينما ربنا بالسلام. الشيخ الالباني رحمه الله يقول
لك دخولك اذا دخلت المسجد الحرام تقدم رجلك اليمنى - [00:23:20](#)

وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك ثم ترفع يديك كما رفع الكعبة ابن عباس وهذا لم يثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم. وانما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:23:40](#)
فاختار الشيخ ما جاء عن ابن عباس ثم تقول ايضا ما جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه اللهم السلام ومنك السلام حينما ربنا بالسلام.
قال رحمه الله تعالى ثم يبادر الى الحجر الاسود فيستقبله استقبالا فيكبر - [00:24:00](#)
والتسمية قبله صحت عن ابن عمر موقوفا مباشرة بعد ان تدخل الى المسجد الحرام بهذه الاداب اذا دخلت المسجد الحرام فانت لا
تخلو من طيب الامر الاول ان تدخل المسجد الحرام لاجل الطواف. فتحية - [00:24:30](#)
المسجد هي الطواف. اذا دخلت لاجل الطواف فتحية المسجد هي الطواف. وان دخلت المسجد الحرام لا لاجل الطواف وانما لاجل
الصلاة. لاجل القراءة لاجل حضور مجالس في العلم فتحية المسجد كسائر المساجد. ان تصلي ركعتين. فاذا دخلت المسجد لاجل -
[00:25:00](#)

الطواف يقول الشيخ رحمه الله تذهب مباشرة الى الحجر الاسود وتستقبل الحجر اسود وتستلمه. تستلم الحجر الاسود. كيفية استلام
الحجر الاسود ان تمسحه. تمسحه بيدك اليمنى هذه كيفية استلام الحجر الاسود ان تيسر ذلك. اما اذا لم يتيسر لوجود الزحام فلا
تزاحم - [00:25:30](#)
فتمسحه بيدك اليمنى. ثم بعد ذلك تقبله. ومعنى التقبيل انك تضع شفتيك عليه. قال العلماء رحمهم الله بلا صوت تقبله بلا صوت ثم

بعد ذلك تسجد عليه. لورود ذلك عن الصحابة رضي الله تعالى عنه تظع جبهتك وانفك عليه - [00:26:00](#)

إذا تيسر لك ذلك فهذا هي المرتبة الاولى هي المرتبة الاولى في مراتب الحجر الاسود وتقول عند استلام الحجر الله اكبر. كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:26:30](#)

وهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن عباس في الصحيحين الله اكبر واما قول بسم الله فالشيخ رحمه الله يقول هذه لم تثبت التسمية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:50](#)

وعليه وسلم وانما هي ثابتة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فاذا قال بسم الله كما جاء ذلك كعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فهذا حسن. فهذه هي المرتبة الاولى. المرتبة الاولى في استلام الحجر الاسود - [00:27:10](#)

ان تمسحه بيدك اليمنى وان تقبله وذكرنا كيفية التقبيل. وان تسجد عليه ثم ثم تأتي بالتكبير كما تقدم. المرتبة الثانية اذا لم يتيسر لك هذه المرتبة فانت تنتقل الى المرتبة الثانية ان تستلمه بيدك اليمنى. وان تقبل يدك اليمنى. اذا لم يتيسر لك - [00:27:30](#)

هذه المرتبة فانتقل للمرتبة الثالثة. ان تستلمه بشيء. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه استلم الحجر بمحجن كان معه وقبل المحجن. المرتبة الثالثة اذا لم يتيسر لك ان تستلمه بمحجن وان تقبل المحجن فانت تشير اليه - [00:28:00](#)

الله اكبر تستقبله وتشير اليه الله اكبر دون ان تقبل دون ان تقبل يدك مع بشارة وانما تشير اليه مرة واحدة. ولا تشير باليدين جميعا فان هذا لم يثبت. لان الاشارة بدل - [00:28:30](#)

الاستلام الاستلام يكون باليد اليمنى. فكذاك ايضا تشير اليه هذه مراتب استلام الحجر الاسود وقد بينها الشيخ رحمه الله قال ثم يستلمه بيده كما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم كيفية الاستلام باليد ان تمسحه بيدك اليمنى - [00:28:50](#)

ويقبله بفمه. تضع شفتيك عليه. خلافا للامام مالك. وهذا ما عليه جمهور اهل العلم علم خلافا للامام مالك رحمه الله لا يرى تقبيل الحجر الاسود ويسجد عليه كما تقدم قال - [00:29:20](#)

فقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عباس. خلافا للامام مالك رحمه الله فان لم يمكنه تقبيله استلمه بيده. ثم قبل يده. هذه المرتبة الثانية. كما جاء ذلك في - [00:29:40](#)

حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما المخرج في الصحيحين. قال فان لم يمكنه الاستلام اشار اليه لكن بقي مرتبة لم يذكرها الشيخ رحمه الله الشيخ الالباني وكانه جعلها مع المرتبة التي قبلها وهي ان - [00:30:00](#)

استلمه بشيء ويقبل هذا الشيء كما جاء في حديث ابي الطفيل في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل او استلم الحجر الاسود بمحجر كان معه وقبل هذا المحجر. قال - [00:30:20](#)

افان لم يمكنه الاستلام اشار اليه بيده كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما حاذ الحجر الاسود اشار اليه بيده وكبر. اشار اليه بيده - [00:30:40](#)

قال رحمه الله ويفعل ذلك في كل طوفة. يفعل ذلك في كل شوط. فتلخص ان مراتب استلام الحجر الاسود اربع مراتب. قال ولا يزاحم عليه. لقوله الله عليه وسلم يا عمر انك رجل قوي فلا تؤذي الضعيف. واذا اردت استلام الحجر فان - [00:31:00](#)

لك فاستلمت والا فاستقبله وكبر. هذا الحديث صححه الترمذي لا يزاحم لان الاستلام هذا سنة ان تمكنت من الاستلام فالحمد لله. ما تمكنت من الاستلام يكفي ان تشير اليه. ان تشير اليه - [00:31:30](#)

بيدك اليمنى تستقبل الحجر وتشير اليه بيدك اليمنى ثم بعد ذلك تنصرف قال رحمه الله والاستلام الحجر فضل كبير لقوله صلى الله عليه وسلم ليبعث اثنى الله الحجر يوم القيامة. وله عينان يبصر بهما. ولسان ينطق به. يشهد على من - [00:31:50](#)

سلامه بحق وقال مسح الحجر الاسود والركن اليماني يحطان الخطايا وقال الحجر الاسود من الجنة. وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطاياهم اهل الشرك قال ثم يبدأ بالطواف حول الكعبة يجعلها عن يساره - [00:32:20](#)

فيطوف من وراء من وراء الحجر سبعة اشواط من الحجر الى الحجر صوت بعد ان يستلم الحجر الاسود كما سلف يبدأ بالطواف و الطواف منه ما هو سنة كطواف القدوم ومنه ما هو ركن كطواف الافاضة - [00:32:50](#)

ومنه ما هو واجب كطواف الوداع. قال يضطبع يضطبع عندنا سنتان خاصتان بطواف القدوم. السنة الاولى ما ذكرها المؤرخ الف رحمه الله بقوله يضطبع والاضطباع ان يجعل منتصف رداءه تحت عاتقه الايسر. نعم ان يجعل منتصف رداءه تحت عاتقه الايمن - [00:33:20](#)

ويرد طرفيه على عاتقه الايسر. هذا الانطباع والاطباع هذا من سنن طواف القدوم بعض العمار والحجاج يظن الاضطباء من سنن الاحرام فتجده يضطبع من حين الميقات. تجده يطبع من حين الميقات. وهذا ليس - [00:34:00](#)
صوابا بل الاضطباع هذا من سنن طواف القدوم. فاذا اردت ان تطوف للقدوم اول ما تبدأ به هو الاضطباع قبل ان تشرع في الطواف تضطبع تجعل منتصف الردى تحت عتقك الايمن وطرفيه على عاتقك الايسر. اذا انهيت الطواف تزيل الاطباع مباشرة. قبل - [00:34:30](#)

ان تصلي ركعتين تزيل الاضطباع مباشرة. لان الاضطباع هذا من سنن طواف القدوم وليس من سنن الاحرام ويدل لذلك حديث يعلى ابن امية في السنن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف مطبعا. قال ويرمل في - [00:35:00](#)
ثلاثة الاول منها من الحجر الى الحجر ويمشي في سائرهما هذه السنة الثانية. السنة الثانية من سنن طواف القدوم ان ترمل. والرمل هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى. اذا تيسر لك ان ترمل ان تسرع - [00:35:30](#)
في المشي مع مقاربة الخطى فهذا سنة. ويدل لذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يرموا الاشواط الثلاثة الاول وان يمشوا - [00:36:00](#)

ابينا الركنين وكان هذا في عمرة القضية وفي حديث ابن عمر في صحيح مسلم في الوداع ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود واذا تيسر للمسلم نعم اذا تيسر للمسلم ان يتأخر نعم اذا تيسر - [00:36:20](#)
ان يتأخر عن البيت وان يرمل هذا هو الافضل. افضل من كونه يدنو الى البيت. ولا يتمكن من الرمل لان القاعدة ان الفضل المتعلق بذات العبادة اولى بالمراعاة من الفضل المتعلق بزمانها او مكانها. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس - [00:36:50](#)
مشى امر الصحابة ان يمشوا بين الركنين. وهذا كان في عمرة القضية. واما في حجة الوداع حمل النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الاسود الى الحجر الاسود فالسنة ان يرمل من - [00:37:20](#)

الاسود الى الحجر الاسود كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحكمة من الرمل ان تذكر المسلمون نعمة الله عز وجل عليهم بعد ان كانوا في - [00:37:40](#)
في خوف ونحو ذلك من الله عز وجل عليهم بالامن والتمكن من المسجد الحرام يرمل تذكرنا لنعمة الله عز وجل عليهم ولما في ذلك من اغاظة اهل الشرك واذا لم يتمكن المسلم من ان يرمل في الاشواط الثلاثة الاول فانه لا يرمل - [00:38:00](#)
في الاشواط الاربعة الباقية لا ترمل في الاشواط الاربعة الباقية لان السنة في الاشواط الباقية هي المشي. وليس الرمل والرمل خاص بالرجال. اما النساء فباتفاق الائمة ان المرأة لا ولا تسعى بين العلمين في المسعى. لان امر المرأة مبني على الستر والحشمة والصيانة والحياء - [00:38:30](#)

فلا ترمل المرأة في الطواف وكذلك ايضا لا تسعى سعيا شديدا في المسعى كذلك ايضا الرمل انما هو لاهل الافاق وليس لاهل مكة فاهل مكة لا رمل عليهم. قال ويستلم الركن اليماني بيده - [00:39:00](#)
في كل طوفة ولا يقبله. فان لم يتمكن من استلامه لم تشرع الاشارة اليه. الركن يستلمه ولا يشير اليه. الحجر اسود كما تقدم يستلم ويقبله ويسجد عليه تقدم مراتب استلام الحجر الاسود - [00:39:30](#)
الركن اليماني يستلمه بيده ولا يقبل يده. اذا لم يتمكن من استلام الركن يمانى فانه لا يشير اليه. الذي يشار اليه كما تقدم هو الحجر الاسود. اما الركن اليماني فان - [00:40:00](#)

انه لا يشير اليه. فالركنان اليمينان الحجر يا اسود والركن اليماني هذان يستلمان لكن الحجر الاسود يقبل واما الركن اليماني فانه يستلم يمسح بلا تقبيل. اما الركنان الشاميان فانهما لا يستلمان - [00:40:20](#)

ولا يشار اليهما لانهما ليسا على قواعد ابراهيم. ولهذا لما جاء رضي الله تعالى عنه حاجا وجعل يستلم اركان البيت كلها جعل يستلم اركان البيت كلها. وقال ليس من البيت شيء مهجور انكر عليه - [00:40:50](#)

في الصحابة رضي الله تعالى عنهم الركنان اليمانيان هما اللذان يستلمان واما الركنان الشاميان لا يستلمان لانهما ليسا على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله ويقول بينهما ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب - [00:41:20](#)

ان يقول بين الركنيين اليمانيين بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في مئة حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. كما جاء في سنن ابي داود من حديث عبد الله ابن - [00:41:50](#)

للسائب قال رحمه الله ولا يستلم الركنيين الشاميين اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وانما يستلم الركن اليماني وكذلك ايضا الركن نعم الحجر الاسود. قال رحمه الله وله ان التزم ما بين الركن والباب. يقول الشيخ رحمه الله وله ان يلتزم يعني ان يأتي - [00:42:10](#)

الملتزم والملتزم ما بين باب الكعبة والحجر الاسود يضع فيض صدره ووجهه صفحة وجهه او جبهته وانفه تضع صفحة وجهه او جبهته وانفك وذراعيه عليه عن الملتزم ويدعو وهذا الالتزام - [00:42:50](#)

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو ثابت عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وكذلك ايضا جاء عن عروة ابن الزبير - [00:43:20](#)

جاء عن ابن عباس وجاء ذلك ايضا عن عروة ابن الزبير. وايضا الالتزام بالالتزام ليس له وقت محدد. له ان يفعل ذلك بعد طواف الوداع. وله ان يفعل ذلك قبل طواف الوداع وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يفعلون هذا - [00:43:40](#)

التزام عند دخول مكة. عند دخول مكة فاذا تيسر لك ان تلتزم بكون المكان ليس امن مثل هذه الاوقات المكان يكون زحاما وقد يلحقه اذية الى اخره. المهم ان الالتزام - [00:44:10](#)

خدع للصحابة رضي الله تعالى عنهم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان شاء ان يلتزم قبل طواف الوداع او بعد طواف الوداع الامر في هذا واسع كما ذكر الشيخ رحمه الله - [00:44:30](#)

قال رحمه الله وليس للطواف ذكر خاص فله ان يقرأ من القرآن او الذكر ما شاء لقوله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة ولكن الله حل فيه صدق فمن نطق فلا ينطق الا بخير. وفي رواية فاقولوا فيه الكلام. يقول الشيخ رحمه الله - [00:44:50](#)

الطواف بالبيت ليس له ذكر خاص. وعلى هذا ما يوجد في بعض المناسك دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني دعاء الشوط الثالث هذا كله بدعة لم يرد عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خص خصص لاشواط الطواف ادعية هذا لم - [00:45:20](#)

ولهذا قال لك الشيخ الشيخ الالباني رحمه الله قال وليس للطواف ذكر خاص. اقرأ القرآن اذكروا الله ادعوا بما يفتح الله عز وجل عليك. اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم - [00:45:50](#)

اشف مرضى المسلمين ادعو بما يفتح الله عز وجل عليك. قال الله ولا يجوز ان يطوف بالبيت عريان ولا حائض لقوله صلى الله عليه وسلم لا بالبيت عريان. يقول الشيخ رحمه الله لا يجوز ان يطوف في البيت عريان. يعني - [00:46:10](#)

من شروط الطواف ستر العورة. يعني من شروط الطواف ان تسجد ترى عورتك ويدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يحجن بعد مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان. فا - [00:46:40](#)

ستر العورة هذا هو الشرط الاول من شروط صحة الطواف ستر العورة وبه قال جمهور العلماء رحمهم الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ليطوفن بعد ليحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان. وعند الحنفية رحمهم الله ان ستر - [00:47:10](#)

تري العورة ليس شرطا من شروط صحة الطواف. والذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان يفعله واهل الجاهلية اهل الجاهلية غير القرشيين من العرب اذا اتوا الى مكة لا يطوفون بثيابهم. يقولون هذه ثياب - [00:47:50](#)

اب عصينا الله فيها فلا يطوفون بها. فيطوف الطائف منهم وهو عاري. الا من اعطاه قرشي ثوبا؟ فمن اعطاه احد من القرشيين ثوبا طاف به والا طاف عاريا هذا من جهلهم. الخلاصة في ذلك ان ستر العورة عند الحنفية ليس شرطا - [00:48:20](#)

عند الجمهور انه شرط والاقرب في ذلك ان يقال الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان يفعله اهل الجاهلية اما لو طاف

الانسان وفي ازاره شق او ثقب او انحل ازاره اثناء - [00:48:50](#)

فهذا طوافه صحيح. هذا الصواب. طيب الشرط الثاني من شروط صحة الطواف النية. والنية نيتان. نية العبادة ونية التعيين.

المشتاق هو نية العبادة. فلو دار حول البيت وهو لا يقصد الطواف لا يكفي. لا يصح طوافه - [00:49:10](#)

لكن لو طاف دار بالبيت وهو ينوي التعبد لله عز وجل ينوي الطومات يكفي ذلك واما نية التعيين يعني ان يعين ان هذا للوداع او هذا

طواف الزيارة او الافاضة هذا ليس شرط - [00:49:40](#)

على الصحيح. الشرط الثالث من شروط صحة الطواف ان يطوف سبعة اشواط من الحجر الى الحجر. ولا ينقص شيئاً لقول الله عز

وجل وليطوفوا بالبيت العتيق وبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. حيث طاف سبعة اشواط من الحجر الى الحجر - [00:50:00](#)

الشرط الرابع رفع الحدث. عند جمهور العلماء انه لا بد من الطهارة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم او لحديث عائشة في الصحيحين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت اول ما جاء - [00:50:30](#)

ان بدأ فتوضأ ثم طاف. حيث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم مكة اول ما بدأ به ان توضأ ثم طاب. قالوا هذا يدل

على ان رفع الحدث والطهارة - [00:51:00](#)

من شروط صحة الطواف. وعند ابي حنيفة رحمه الله ان رفع الحدث ليس شرطاً. ان طافوا وهو جنب عليه بدنه. وان طاف وهو

محدث حزن اصغر عليه دم. الا ان عاده في مكة. ان اعاده - [00:51:20](#)

صح ان لم يعده وذهب فان طاف جنباً عليه بدنه وان طاف محدثاً حدثاً اصغر عليه دم هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة وعند ابن تيمية

رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية ان - [00:51:40](#)

الطواف لا تشترط له الطهارة. لو طاف وهو محدث فان طوافه صحيح يقال بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا

صلاة لا طواف الا بطهارة كما قال - [00:52:00](#)

لا صلاة او لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ والاحوط للمسلم الاحوط المسلم ان الا يطوف الا متطهراً خروجاً من

الخلاف هذا الاحوط لكن لو قطف وهو محدث او سبقه الحدث احدث وهو يطوف وخصوصاً - [00:52:20](#)

في هذا الوقت الذي فيه زحام. فطوافه ان شاء الله صحيح. كما ذهب اليه ابن تيمية. رحمه الله تعالى - [00:52:50](#)